

أبو «ريالة» . . . هذا إذن الإنسان الذي يستحق العقاب . أقصى وأقصى العقاب وسوف أكون جلادا للجميع .

وقررت أن آتى بسكين من الداخل . . أن روح قريبي الذي أعلموه قد لبستى . . ولن استخدم السكين في شيء ، وإنما في الدفاع عن نفسي . . سأكون مثل تمثال العدالة . . امسك السكين في يد وفي اليد الأخرى امسك خطاباتهم .

وفجأة دخلت إلى غرفة النوم . . وأتيت بسكين ، وفي نفس الوقت تعالت الأصوات خارج الشقة . . وأقبلوا على فتاة : أهلا ست شعاع . . يا مرحب . . يا ألف نهار أبيض . . اللهم صلي على النبي . . أهلا ست شعاع . .

وخرجت من الغرفة . . ووجدت غادة . . أنهم ينادونها بشعاع . وهنا تذكرت أنني أرسلت صورتها إليهم جميعا . ولا بد أنها هي قد استتجت ذلك . . واقتربت مني . وأنا أكثر دهشة وذهولا منهم وأكثر خجلا .

وألقيت بالسكين إلى داخل الشقة ووراءها الخطابات وتمنيت أن ألقى بنفسى من السطوح . .

وفي هدوء طلبت غادة إلى الجميع أن يجلسوا . ولا أعرف بالضبط ما الذى قالته لهم . ولكنى سمعتها تقول : أنى أشكركم